[392] ففيه رضا من مثلكم لصديقه * وأحرى بكم أن تظهروا البغي والكفرا قال: فسكتت (1) وانصرفت إلى علي صلوات ا عليه، فأخبرته بما جرى بيني وبينها، فقال صلوات ا عليه: أنا كنت أعلم بك إذ بعثتك. وتثاقلت عائشة بعد ذلك عن الخروج إلى بيتها، فأرسل إليها (2) علي صلوات ا عليه: وا لترجعن إلى بيتك أو لالفظن بلفظة لا يدعوك بعدها أحد من المؤمنين اما. - فلما جاءها ذلك - قالت: ارحلوني ارحلوني، فوا لقد ذكرني شيئا لو ذكرته من قبل ما سرت مسيري هذا. فقال لها بعض خاصتها: ما هو، يا ام المؤمنين ؟ ؟ قالت: إن رسول ا صلوات ا عليه وآله قد جعل طلاق نسائه إليه و قطع عصمتهن منه حيا وميتا، وأنا أخاف أن يفعل ذلك إن خالفته. فارتحلت. (333) وبآخر، علي بن هاشم، بإسناده، عن هشام (3) بن مساحق، عن أبيه، إنه قال: شهدت يوم الجمل مع عائشة. فلما انهزم الناس اجتمعت مع نفر من قريش، وفيهم مروان بن الحكم. فقال لبعض (4) من حضره: وا لقد ظلمنا هذا الرجل (5)، و نكثنا بيعته من غير حدث، ثم لقد ظهر علينا فما رأينا رجلا قط أكرم سيرة، ولا أحسن عفوا بعد رسول ا صلوات ا عليه وآله منه، فتعالوا ندخل عليه، فنعتذر إليه مما صنعنا. _____ (1) وفي الاصل: فسكت. (2) وفي الاصل: عليها. (3) وفي كتاب الجمل ص 222: عن هاشم بن مساحق. (4) وفي نسخة ب: فقال: بعضهم لبعض. (5) يعنون أمير المؤمنين عليه السلام.

_____